الأثيـــل والدخيـــل في معاجمنـــا العربيـــة

د. الجيلالي حلام(*)

لاشـك في أن الأصـالة مـناط هوية الأمة، وبقدر ما تحافظ الشعوب على أصالتها الحضارية المتمثلة في شتى المظاهر الفكرية واللغوية والعمرانية والاجتماعية تثبت وجودها العالمي وتصون كيانها الذاتي المتميز.

ولعـلّ أهـمّ إرث جمـاعي مشـترك بـين حضـارات الأمم والشعوب، هو اللغة؛ فلا يمكن أن تؤسّس حضارة بمعزل عـن الآخـرين، مقتصـرة عـلى لسـانها الخـاص، إذ لا نكـاد نعـثر عـلى معجم متكامل يخلو رصيده المفرداتي من مظاهر الاقـتراض والـتطوّر والـتغيّر، بمـا يتضمنّه من أثيل ودخيل ومولّد ومحدث؛ " ولذلك يمكن التأريخ لعلاقات الشعوب من خلال مقارنة معجم ألسنتهم". [1]

ولكـي نقف عـلى ظاهـرتي الأثيـل والدخيـل في مفـردات اللسـان العربي لامناص لنا من الْتِماس ذلك في ظل علم التأثيل وتتبع مظاهره في معجمنا العربي، فما التأثيل؟ وما نصيب المعجم العربي من تمثل قضاياه؟.

يـبدو أن المعجميين العرب القدماء قد أدركوا أهميّة هذه العلاقة التي تربط بين الشعوب والألسن؛ ولذا ظلّ الحسّ التأثيلي والتأريخي للألفاظ يرافقهم، منذ ظهور أوّل معجم عربي شامل، على يد الخليل بن أحمد (175هـ/791م). فنـبّهوا عـلى صـلات القـربى بـين العـربية وبعـض اللغات المجاورة كالفارسية والحبشية والرومانية، بالإضافة إلى لغات الأسـرة العـروبية كالبابـلية الأشـورية والأكّادية و اليمنية، وما تفرّع منها. [2] كما وضعوا مصطلحي (الدخيل والمعرّب)، والتفتوا إلى مسار تطوّر الألفاظ والدلالات عبر فترات تاريخية محدّدة، واضعين مصطلحات: (صحاح، مولّد، محدث).

غـير أنّ هـذا النـبش في مظاهـر اللغة، سرعان ما خمد بسبب تحكّم النظرة المعيارية التي ظهرت مع نهاية القرن الرابع الهجري، و ظلّت سائدة طوال قرون من الزمن.

ولم يـبعث الـدرس التأثيلي والتاريخي بعد ذلك، إلا مع نهاية القرن الثالث عشر الهجري، الثامن عشر الميلادي في أوروبـا، حيـث ظهـرت الدراسـات الـتاريخية المقارنـة [3]، وبخاصّـة بعدمـا ميّز الألسني دي سوسير (1859هـ/1913م) بين مستويين للدّراسة: [4]

- مسـتوى الدراسـات الآنيـة (Synchronique)، وتنصـبّ عـلى الآثـار الـلغوية في فترة زمانية محدّدة –

(*)كلية الآداب واللغات- قسم اللغة العربية وآدا ا- جامعة سيدي بلعباس / ا زائر

قديمة أو حديثة أو معاصرة– لا تسمح في الغالب بحدوث تغيرات واضحة في بنية الكلمة ودلالتها.

- ومستوى الدراسات التطورية التاريخية (Diachronique)، وتنصّب على الآثار اللغوية عبر فترات زمانية متلاحقة؛ كدراسة الأصوات أو الألفاظ العربية ابتداء من العصر الجاهلي إلى يومنا هذا؛ وهي فترة تسمح بتتبّع التغيّرات التي طرأت على صفات الأصوات أو بنيات الكلمات ودلالاتها. ومع ذلك يظل المفهومان السابقان نسبيين وقابلين للتداخل في الدرس المعجمي. (5)

ويدلّ مفهوم التأثيلية (Etymologie) في الدّرس المعجمي على "دراسة أصول الكلمات،من حيث انحدارها من لغة امّ، أو دخولها بالاقتراض" (6)؛ أي دراسة نشأة الكلمات وتطوّرها، من أجل الوقوف على البنية الأصلية لها ، والصيغ التي تفرّعت منها صوتياً أو صرفياً أو دلاليا، وعلى الانتماء اللّساني والحضاري للمفردة. (7)

وهذا يعني أن التأثيل " عملية لسانية تعتمد المقارنة بين الصيغ والدلالات لتمييز الأصول والفروع. ومن ناحية أخرى عملية تاريخية حضارية؛ لأنها تستعين بدراسة المجتمعات والمؤسسات وسائر العلوم والفنون للبتّ في القضايا اللّسانياتية، بالإضافة إلى مقارنة الألسن لمعرفة أنسابها وأنماطها؛ لأن اللّسان الذي يكون فرعا تكون ألفاظه فروعا". (8)

ويتضّح من هذا النصّ أن التأثيل عملية معقّدة تتشابك فيها كثير من المظاهر اللسانية وتسمّى الحيثية المتوصل إليها من عملية تأثيل كلمة من الكلمات: أثلا(Etymon) وهو الجذر الأصلي والأولي للكلمة المؤثّلة. ويمثل الوحدة الأكثر قدما وأصالة في لسان من الألسن، سواء أكان فعلا أم مصدرا أم صفة أم رابطاً أم علماً.

فإذا أردنا تأثيل الفعل [بستر] الذي دخل المعاجم العربية المعاصرة حديثا، نجد الأثل الأول هو الاسم اللاتيني (Pastor)1050م. وأصبح يعني سائق القطيع (Pasteur) في أوروبا ابتداء من سنة 1238م، وبمعنى خادم الكنسية 1541م. وفي (1895/1822م)، أصبح اسما للعالم الأحيائي الفرنسي (Pasteur) مكتشف طريقة تعقيم السوائل والمواد الغذائية بالغليان والتبريد المفاجئ،ومنها اشتق الفعل:(pasteuriser)سنة 1872م(9). ليدخل المعجم العربي في القرن العشرين كفعل رباعي معرّب(بستر، يبستر، بسترة:– اللبن:عقّمه على طريقة العالم الفرنسي باستور). (10)

ويتضّح من هذا المثال، أن المعلومات التأثيلية تنصبّ بالدرجة الأولى على أصل الوحدات المفرداتية نطقا ورسما ودلالة وجنسية، سواء أكانت هذه الكلمات مجهولة الأصل تعود إلى ما قبل الكتابة، أم معاصرة. كما نلاحظ تداخلا أو تكاملا بين الجانبين التأثيلي والتاريخي.

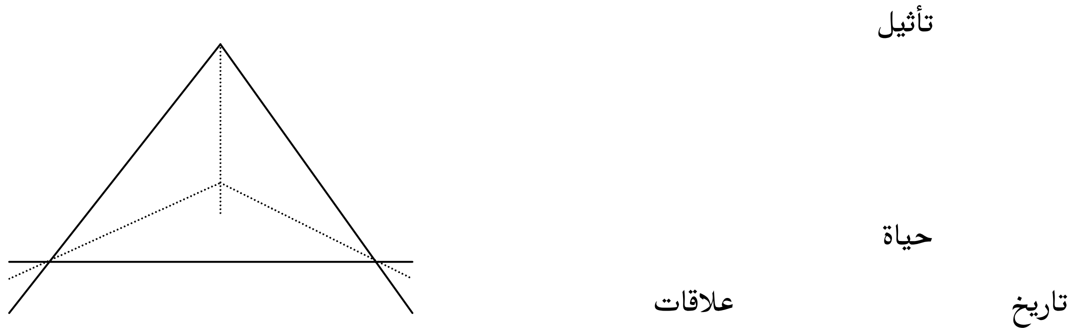
وعلى الرغم من أن تاريخ ظهور التأثيل في الدّرس المعجمي العربي قديم،– فقد ذهب الخليل في العين إلى الاستعانة بنظرية (أحرف الذلاقة)° لتمييز كلام العرب من غيره في الألفاظ الرباعية والخماسية (11)، كما عمد أبو حاتم الرازي(322هـ/ 934م) في كتاب الزينة، إلى تأثيل كثير من الكلمات،(12) وابن فارس (395هـ/1004م) في معجم مقاييس اللغة(13) وغيرهم،– إلا أنه ظلّ محدوداً، ولم يزدهر إلا في غضون القرن التاسع عشر في ظلّ الدراسات

التاريخية المقارنة، وبخاصة مع صدور كتاب (نظام السنسكريتية الصرفي) لفرانز بوب سنة 1816م، الذي حاول فيها أن يظهر علاقات القرابة بين اللغات .[14]

وقد استندوا في ذلك إلى بعض الدراسات التأثيلية التي ظهرت منذ القرن السادس عشر وما قبله، حيث يذكر فونتين (J.Fantaine) " أن شكل التفكير الذي وضعه التأثيل في القرون الوسطى، ظلّ يجمع بين الإرث الهيليني الملحد، والتقليد الساّمي" [15]. ويبدو هذا الاتجاه واضحا في الكتاب الموسوعي للقديس جيروم (Jerôme)[تأثيلات] الذي "أصبح المرجع الأساسي بلا منازع للقرون الوسطى في هذا المجال"[16]. غير أن الدرس التأثيلي في هذه الفترة ظلّ منصبّا على أسماء الأعلام محاولا إيجاد تأويلات لها حسب نظرية المناسبة أو المحاكاة الأرسطية.

وبدخول التأثيل المجال المعجمي في النصف الأول من القرن العشرين، في ظلّ المدارس اللسانياتية الحديثة، تنوّعت منهجيات دراسته، انطلاقا من القوانين الصوتية والتمايز الدلالي للمفردات، والتحليل الداخلي للصيغ في صلب النظام اللّساني، والخارجي في إطار الزمان والمكان والعلاقات الحضارية.

وبذلك أصبح تأثيل الكلمة " يمثل قمّة هرم ثلاثي، تمثل قاعدته: تاريخ الكلمة وحياتها وعلاقتها" [17].[انظر الرسم]:



فالمعجم التأثيلي، في ضوء أقطاب الهرم، يراعي تكامل ثلاثة جوانب أساسية:

أ) تحديد تاريخ النشأة الأولى للكلمة، حيث دخلت لسانا من الألسن بشكل من الأشكال.

ب) تتبع حياتها للوقوف على ميلادها، وما طرأ عليها من تطوّر وتغيّر عبر الزمان من حيث الصوت والبنية والدلالة.

جـ) إيجاد العلاقات التي تربط الأثل بالسابق و اللاحق من الأشكال والدلالات في إطار النظام اللساني،و بما يشاكلها في الألسن الأخرى.

ويتّضح من هذه المعطيات، أن المعلومات التي يمكن أن يوفّرها المعجم اللغوي في المجال التأثيلي، ترتكز على الأصل الأول الذي انحدرت منه الكلمة الأثل، والشكل الذي جاءت عليه كتابة ونطقاً، ثم الدلالات وطبيعة التطورات التي رافقتها من خلال علاقتها في النظام اللّساني بغيرها عبر الزمان.

ففـي أيّ لسان توجد كلمات تشكّل اللسان القومي، وترجع إلى قرون ضاربة في القدم، كما توجد كلمات دخيلة أو مقترضـة تـرجع إلى ألسن أخرى؛ وبين هذا ذاك توجد كلمات لا يمكن الوقوف على أصلها، إما لأنها دخلت قبل ظهور الكتابة، وإمّا لأنها فقدت مميزاتها واكتسبت خصائص اللّسان الذي انتمت إليه،أو لأنها ترجع إلى المشترك الإنساني.

ويجب أن نميز في هذا الصدد بين نوعين من الدراسة: دراسة تأثيلية، ودراسة تأريخية، وهذا يضعنا أمام نوعين من المعاجم: [18]

1. معجـم تأثيـلي (Dictionnaire Etymologique)، يهـتمّ قبل كلّ شيء بأصل الكلمة، ونسبتها إلى اللغة الـتي انحـدرت مـنها، وبنيـتها مـن حيـث النطق والشكل الكتابي والمضمون الدلالي الذي رافقها، وقد يشير ضمنيا إلى تاريخ ذلك.
2. معجـم تاريخي (Dictionnaire Historique) ، ويهتمّ قبل كلّ شيء بتاريخ الدلالة الأولى التي اكتسبتها الكـلمة، وما طرأ عليها من تغيّر دلالي عبر الفترات الزمانية المتلاحقة مؤرخة بالسنوات، وقد يشير ضمنيا إلى بنيتها والأصل الذي تنتمي إليه.

وعـلى الرغم من التداخل الموجود بين الصنفين، يمكننا التمييز بينهما؛ وذلك من حيث إن الأول يؤكد على أصل الكـلمة وبنيـتها ودلالـتها بالدرجـة الأولى، في حـين يؤكّـد الـثاني على دلالة الكلمة وتاريخها، كما يتضّح من المعادلتين التاليتين:

م/ تأثيلـي = أصل+ بنية + دلالة ± تاريخ

م/ تاريخي= دلالة+ تاريخ + بنية ± أصـل

وننـبّه في هذا السبيل إلى أن هناك بعض المعاجم تكون خاصة بالتأثيل أو التاريخ، مثل المعجم الكبير لمجمع اللغة العـربية [19]، والمعجم التأثيلي للفرنسية (D.E.F) [20]. كما أن هناك بعض المعاجم اللغوية– وهي ما يهمّنا هنا– تولي أهميـة لذلك، فتجمع بين التأثيل والتأريخ في آن واحد كما في روبير الصغير[21]، أو تكتفي بالتأثيل كما في معجم كييّ (Quillet) الفرنسي. [22]

وتعتـبر المعـلومات التأثيـلية في المعجم اللغوي جزءاً مكملا للتعريف، على خلاف المعجم التأثيلي الذي يصبح فيه هدفـا رئيسـياً. ومـع ذلـك يظلّ ضرورياً في كثير من الحالات لمعرفة نسبة الرصيد الأثيل من المقترض في اللسان القومي، وحفظـه مـن التداخل، وللوقوف على درجة عجمة اللفظ، فيما إذا كان دخيلا لا تجري عليه أحكام النظام اللّساني، أو معربّا خاضعا لتلك الأحكام، بالإضافة إلى معرفة اللّسان الذي انحدر منه، وبنيته ودلالته قبل دخوله إلى المعجم وبعده.

التأثيل في المعجم العربي:

أ)- في المعاجم القديمة :

إذا استنطقنا المعاجم العربية القديمة، مستفسرين عن الجوانب التأثيلية فيها، لمسنا قلّة اهتمام، وإن كنّا لا نعدم وجود محاولات تأسيسية لهذا النوع من الدراسة المعجمية، منذ وقت مبكّر، كما لا نفقد وجود بعض الإشارات والتلميحات الجادّة.

صحيح، أن العربية خلت من معجم مختصّ في هذا المجال، ولكن هذا لا يصل بنا إلى القول بأن المعجميين العرب القدماء " قد أغفلوا إغفالا تامّا تعقّب كلّ كلمة في مراحل حياتها، وشرح تطوّر مدلولها في مختلف العصور، وبيان الأصول التي انحدرت منها..." [23]؛ إذ إنّ الدّارس للتّراث المعجمي العربي عبر مراحله التاريخية الممتدّة من الحقبة البابلية لـلعرب العماليق في الألف الثالث قبل الميلاد، إلى زمن ظهور كتاب العين في القرن الثامن الميلادي، وما حدث من تراكم في تأليف المعاجم بعد ذلك، لا يعدم الدليل على وجود اهتمامات تأثيلية بارزة.

فبالإضافة إلى المؤلفات الخاصّة مثل كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية لأبي حاتم الرازي (322هـ)، والمعرّب من الكلام الأعجمي للجواليقي (550هـ)، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي (1069هـ) وغيرها، فإن المعاجم العربية القديمة عامة، لا تكاد تخلو من الإشارات التأثيلية. فقد أشار الخليل (175هـ) إلى ذلك ونصّ عليه في مقدمة معجمه [24]، وعقد ابن دريد (321هـ) في الجمهرة بابا أسماه: (ما تكلّمت به العرب من كلام العجم) [25]، كما أفرد بن سيدة (458هـ) في مخصصه بابا للمعرب. [26]

وقد أثّلت المعاجم الأخرى كثيراً من الألفاظ الدخيلة كما سيأتي؛ غير أن الاهتمام الكلّي بهذا النوع من الدراسات، كانت قد وقفت دونه أسباب نذكر من بينها:

1- الاعتداد الكامل من لدن المعجميين العرب بعبقرية اللّسان العربي من حيث الثراء المفرداتي، وتنوع آليات التوليد، وأصالته الضّاربة في جذور التاريخ، فقد تأكّد لأكثرهم- في ظلّ الاتجاه المعياري- أن العربية هي أم اللغات قاطبة [27]. وقد ولد هذا الاعتزاز عزوفا عن الاهتمام بلغات الأمم الأخرى. وهذا لا يعني ندرة الملمين بالألسن الأجنبية، إذ كان كثير من العرب على معرفة بجملة من اللغات، أمثال عدي بن زيد ترجمان أبرواز ملك فارس [28]، وموسى بن سيار الأسواري [29]، والخوارزمي أبو عبد الله [30]، وزيد بن ثابت كاتب الرسول صلى الله عليه وسلم وغيرهم[31].

2- قلّة الألفاظ الأعجمية في اللّسان العربي؛ فعددها حسب إحصاء الأب رفائيل نخلة لا يتجاوز في المعاجم القديمة2515 كلمة على أكثر تقدير، [32] في مقابل رصيد مفرداتي يتجاوز 120 ألف كلمة كما في تاج العروس مثلا. وبذلك لا تكاد تتجاوز نسبة الدخيل في اللسان العربي قديما 2,09 %.

وهـذا عـلى خلاف الألسن الأوربية مثلا، والتي يشكّل فيها الدخيل نسبة عالية جدا؛ ففي باب الهاء (H)، من معجـم لاروس الصغير(P.L) نجد نسبة12,5% من الألفاظ غير الإغريقية أو اللاتينية التي تعتبر الأصل الأثيل للّسان الفرنسي.وهذه النّسبة تتوزّع بين : (الجرمانية والفرنسية القديمة، والعربية، والرومانية، واليابانية وغيرها. [33]

3- اعتـبار أكـثر الألفـاظ الموسومة بالدخيل أو المعرّب، راجعة إلى تأثيل عربي على أساس أنها تعود إلى المشترك العروبي (السامي) أو الإنساني الذي نسي أصله. [34]

4- نـدرة المدونـات اللغوية الخاصة باللغات الأجنبية، لتكون مادة صالحة للبحوث والدراسات المقارنة. وهـذا لا يمـنع مـن وجود إشارات إلى بعض المؤلفات المفقودة في هذا الحقل اللغوي، وذلك على غرار تلمـيحات صـاحب الفهرسـت في مدخل مؤلفه [35]، ومثلها مؤلفات أبي حيان النحوي الأندلسي (745هـ). (الإدراك للسان الأتراك- منطق الخرس في لسان الفرس- نور الغبش في لسان الحبش...) [36]

فهـذه الأسـباب- وغيرهـا- كانت كفيلة بجعل المعجميين العرب القدماء ينصرفون عن تأليف معجم تأثيلي؛ ومع ذلك فإنّ جهودهم تظلّ بارزة في هذا المجال.

وقد سلك المعجميون القدماء عدّة طرائق في تأثيليهم للألفاظ من أهمها:

أ)- النصّ على أثل الكلمة، بذكر اللّسان الذي انحدرت منه، مع الإشارة إلى نطقها ورسمها الإملائي، ودلالتها، والتغيرات التي طرأت عليها، كما في نحو:

- بهرج: الباطل، وهو بالفارسية [نبهره] [37]

- يـمّ: البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطّاه. وزعم بعضهم أنها لغة سريانية، فعرّبته العرب، وأصله: [يمّا]

- نيروز : وأصله بالفارسية [نيع (نيو) روز]، وتفسيره: جديد يوم. [38]

- رصاص: اسم أعجمي معرّب، واسمه بالعربية (الصّرفان)، وبالعجمة [أرزرز] فأبدلت الصاد من الزاي، والألف من الراء الثانية، وحذفت الهمزة من أوله وفتحت الراء:من أوله ،فصار على وزن(فعال). [39]

- فهرسة: بالكسر، الكتاب الذي تجمع فيه الكتب، معرّب [فهرست] . [40]

ب- الإشارة إلى أن اللّفظ غير أثيل فحسب:

- أبزن: حوض من نحاس،... وهو معرب. [41]

- ساذج: معرّب [ساده]. [42]

- بربط: معرّب وهو من ملاهي العجم.

- نرجس: من الرياحين، معرّب، والنون زائدة؛ لأنه ليس في كلامهم (فعلل) وفي الكلام (فنعل). [43]

جـ- الإشارة إلى اللغة التي انحدر منها فقط:

- شطرنج : فارسي معرّب، وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب (جردحل). [44]

- بذج: بفتح الباء والذال، الحمل، فارسي معرّب. [45]

د- الإشارة إلى أن عجمة الكلمة غير مؤكّدة:

- الآس: المشموم: أحسبه دخيلا. [46]

- أجاص: الهمزة والجيم والصّاد، ليست أصلا؛ لأنه لم يجئ عليها إلا الأجاص، ويقال إنه ليس عربيا. [47]

- فردوس: البستان، قال الفراء هو عربي، قال ابن سيده، الفردوس الوادي الخصيب عند العرب كالبستان... وهو بلسان الروم البستان. [48]

- مشمش: أحسب أن هذا المشمش عربي، ولا أدري ما صحّته، إلا أنهم قد سمّوا الرجل مشماشا، وهو مشتق من المشمشة، وهي السرعة والخفّة [49].

ومن الأمثلة السابقة -وغيرها- نخلص إلى أن المعجميّين العرب القدماء كانت لديهم اهتمامات بالجانب التأثيلي، غير أن هذا الاهتمام ظلّ محدوداً، ولم يسلكوا فيه منهجا واضحا، ولم يعمموا ذلك على كل الألفاظ المقترضة ؛ علما بأن التأثيل للغة ضاربة في التاريخ أمر عويص، يؤدي إلى تجاذر الكلمات؛ فقد تنعت الكلمة العربية بأنها مقترضة وهي تعود في الأصل إلى المشترك العروبي أو الإنساني المنسي.

ب- في المعاجم العربية المعاصرة:

لقد كان لنشوء المجامع اللغوية والمنظمات العربية في الوطن العربي، أثر بالغ الأهمية في دفع المعاجم العربية نحو آفاق منهجية واضحة في الجمع والترتيب والتعريف، وبدأت مسألة التأثيل تطرح نفسها كقضية أساسية.

فقد أشار المجمع اللغوي في القاهرة، بالمادة الثانية من مرسوم إنشائه إلى:" أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغيّر مدلولاتها". [50]

وعلى الرغم من أن هذا المرسوم لم يفصح عن الجانب التأثيلي، مستقلا عن الجانب التاريخي، إلا أن المحاولات التي ظهرت في هذا الصدد أكّدت على الجانب التأثيلي، كما هو الشأن في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية.[51] وكما جاء ضمن الأهداف التي رسمها المستشرق الألماني فيشر August Fisher (1865-1949)، لمشروع معجمه التاريخي وهي: (التاريخية، والتأثيلية، والتصريفية، والتعبيرية، والنحوية، والبيانية، والأسلوبية) [52]. وقد حاول فيشر أن يعالج القضيتين معا؛ التأثيلية والتاريخية في وقت واحد، مما أدّى به إلى كثير من الخلط في التسلسل التاريخي والتخريج التأثيلي. [53]

أمّا مشروع المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية، فيعتبر معجما تأثيليا تاريخيا في الوقت نفسه، فهو يترصّد الألفاظ العربية وما تفرّع منها في المجموعة العروبية (السامية) بخاصة، مشيراً إلى أثل الكلمة مع رسمها بحروف اللغات المقترضة منها كالحبشية والسريانية والعبرية، والآرامية، والأجريتية...)، إلى جانب رسمها بالحروف اللاتينية كما يتّضح من المثال التالي:

– " أبد: 1– طول المدة–في العبرية

àbhàdh آباد: دائما، أبدا .

2– التوحش– في الأكّدية: abatu: أبت: اختفى، هرب، هلك.

– في الأوجريتية: abd: أبد: ضاع.

– في الآرامية: abadh : ضاع، هلك.

– في السوريانية: ebadh: أبد: ضلّ، ضاع، عطب، تلف.

– في الحبشية: adba: أبد: ضل، جن، غضب..." [54]

ويتضّح من هذا النموذج أن الطريقة المتبعة في المعجم الكبير، تهدف إلى دراسة مقارنة موسوعية، لا تنتهي عند تأثيل اللفظ باعتباره أثيلا أو دخيلا، وإنما تحاول تتبّع ما تفرّع منه في اللغات العروبية القديمة، مع تقديم الصورة الكتابية والنطقية والدلالية في اللّسان الذي انتقلت إليه الكلمة.

ولا شكّ في أن مثل هذا العمل يتجاوز هدف المعجم اللغوي، الذي يسعى إلى معرفة الأصل الأول للكلمة، واللغة التي انحدرت منها، مع رسم نطقها بالحروف العربية وفق أصواتية عربية عالمية، وهو ما تفتقر إليه اللغة العربية حالياً.

أما في المعاجم اللغوية المعاصرة، فإن الجانب التأثيلي يبدو ضئيلا؛ لا يشير إلى تأثيل الألفاظ إلا في حالات نادرة، كالقاموس الجديد والمعجم العربي الأساسي. وبعضها الآخر يكتفي بتأثيلات جزئية، كالمنجد في اللغة والوسيط والمعجم العربي الحديث والمحيط/ معجم اللغة العربية.

وتسلك المعاجم الأخيرة عدّة طرائق في تأثيل المداخل المقترضة.فالمنجد في اللغة يتّبع ثلاث طرائق هي:

أ– نسبة الكلمة مع رسمها الكتابي:

– شطرنج: ج شطرنجات، لعبة مشهورة، معرب [شترنك] بالفارسية* أي ستّة ألوان؛ لأن له ستة أصناف من القطع التي يلعب بها فيه، وهي في الصورة من اليمين إلى الشمال: (1 الشاه، 2 الفرزان، 3 الفيل، 4 الفرس، 5 الرّخ، 6 البيدق). [55]

الساذج: ما لا نقش فيه، معرّب [ساده] بالفارسية. [56]

– ب– نسبة الكلمة فقط:

- البارود: (ك) مادّة مركّبة من ملح مخصوص وكبريت وفحم تستعمل لإطلاق الرصاص، (تركية). [57]
- البارون: لقب كان الملك في أوربا يلقّب به المتازين من أعيان المملكة وتقطعهم أراضي (فرنسية). [58]
- التلفون: الهاتف، (يونانية). [59]

جـ– إهمال الإشارة أصلاً:

- الباريوم: (ك) جسم بسيط، معدن أبيض فضي..[60]
- اليود: (ك) جسم رمادي أسود متبلور.[61]

ولا يشير المعجم في المقدّمة إلى موقفه من هذه القضية، ولا يثبت أي رمز حول المعرّب والدخيل.

ويسلك المعجم الوسيط الطرائق التالية:

أ– نسبة الكلمة مع رسمها الإملائي:

- ساذج: الخالص غير المشوب... معرّب فارسيته [ساده]. [62]
- فهرس: الكتاب تجمع فيه أسماء الكتب... معرّب فهرست الفارسية.[63]

ب– نسبة الكلمة فقط، من حيث درجة عجمتها:

- البرغل: جريش القمح (د). [64]
- الباقول: كوز بلا عروة ج بواقيل (مع). [65]

الفهرست: (الفهرس) (د).

جـ– إهمال الإشارة مع الألفاظ المجمعية:

– البرجوزاية: طبقة نشأت في عصر النهضة... (مج).

– البنسلين: عقار من العقاقير التي توقف نمو الجراثيم. [67]

ولا يشير المعجم في المقدمة إلى قضية التأثيل، بل يكتفي بإثبات الرموز الخاصة بدرجة العجمة: (مع) و(د) للمعرّب والدخيل والرمز (مج) للكلمات والتعاريف التي قرأها المجمع،وهي مختصرات سنناقشها بعد قليل.

ومن الملاحظ أيضاً، أنه لا يتوفر– كبقية المعاجم العربية الأخرى– على ألفبائية أصواتية عربية، لرسم الكلمات الدخيلة، غير أنه قد استعان مرتين بالحروف اللاتينية دون أن يؤثل لذلك: (تلباثي (Télépathy) وباستور (Pasteur).

ولا يكـاد يختـلف المحيـط معجـم الـلغة العـربية مـن حيـث التأثيل عمّا ذهب إليه الوسيط، إلا أنه لا يميز بين المعرّب والدخيل بل يشير إليهما معا بالرمز (معـ)؛ أي معرّب، دون الإشارة إلى جنس الكلمة أو رسمها الإملائي .(68)

أما المعجم العربي الحديث، فيسلك حيال الكلمات المقترضة الطرائق التالية:

أ – نسبة اللفظ مع الإشارة إلى أنه معرّب:

– البابور.فر.معـ:الباخرة...[أي فرنسي معرّب]

– تلسكوب.يو.معـ:المرقب...[أي يوناني معرب].

– البابوج. فـ. معـ: حذاء خفيف كالخفّ [أي فارسي معرّب]. (69)

ب – الاكتفاء بالإشارة إلى أن اللفظ معرّب:

– البكاريّ معـ: خنزيز بري أمريكي.

– اليود. معـ: عنصر بسيط رمادي.

جـ) إهمال الإشارة أو النصّ عليها دون الرمز:

– الباريوم: معدن أبيض...

– الباروكي: من البرتغالية يعني الغريب...(70)

ويتّضح مـن هـذه النماذج أن المعجم العربي الحديث، لا يختلف عن المعاجم العربية المعاصرة الأخرى، فلا يذكر الـنطق الأصـلي، أو الشّـكل الكـتابي للكـلمة المقترضـة، ولا يميّـز بين المعرّب والدخيل، ولا ينصّ في المقدمة على قضية الـتأثيل. إلا أنـه يؤكّـد في أكـثر الحـالات عـلى نسـبة الكلمات إلى اللغات التي انحدرت عنها بواسطة مختصرات يشير إليها في المقدمة وهي:(إيـ. للإيطالية، تر. للتركية، يو. لليونانية، فر. للفرنسية،هنـللهندية،سر.للسريانية،لا.للاتينية). (71)

وقـبل أن نخـلص إلى نـتائج هـذا التتـبع، نـورد فيما يلي بعض النماذج من المعاجم الفرنسية من خلال الكلمات: [كحول،جبّة،جبر]؛ وهي كلمات عربية دخلت اللّسان الفرنسي؛ (انظر جدول:ك/1).

المعجـــــم/ المدخل	Petit Larousse(72)	Quillet (73)	Petit Robert' (74)
Alcool كحول	اسم مذكر، (عربي al- Kuhl	Kol]اســـم مذكـــر (عــربي– Al- Kohl	[Alkol] اســـم مذكـــر. مـــن (اللاتينيـــة

	الأثمد المسحوق...	الشيء النفاذ...	(1586 Alch/ Alko-hol كلّ المواد المسحوقة والسائلة للتطهير أو التقطير عن العربية: Al- ohl الاثمد المسحوق
Algebre جبر	اسم مؤنث (كلمة عربية) ... دراسة عامة للأعداد ممثلة بالحروف والرموز...	[Algebr] اسم مؤنث (نهاية القرن 14، من لاتينية القرون الوسطى، عن العربية (al- Jabr) إجبار وتحويل، ظهر في مؤلف للخوارزمي في القرن 9م.	
Jupe جبة	اسم مؤنث عربي...	اسم مؤنث (عربية Djoubba ملبوس صوفي طويل...	[JYP] اسم مؤنث (القرن 12 من العربية جبّة Djoubba

جدول [ك/1]

وباستقراء المعاجم الفرنسية في مجال التأثيل، من خلال الجدول [ك/1] وغيره، نستطيع أن نميّز بين ثلاثة أنواع من المعاجم اللغوية:

أ- نوع يؤثّل للكلمات تأثيلا تاما، مثل روبير الصغير؛ حيث يثبت الشكل الكتابي والنطقي للكلمة حسب الألفبائية الأصواتية العالمية؛ ثم يذكر الأصل الذي انحدرت منه الكلمة والطريق الذي سلكته قبل أن تصل إلى الفرنسية؛ كالانتقال من العربية إلى اللاتينية ومنها إلى الفرنسية.

وذلك مع ذكر الدلالة الأولى التي جاءت بها، والتطورات التي لحقت بها عبر الزمن، وكلّ ذلك يذكر مصحوبا بالتواريخ. وقد يشير إلى العلاقات التي تربطها بغيرها من الكلمات كما في تعريف كل من: (Zero- Sifr- Chiffre) .[75]

نوع يؤثّل تأثيلا جزئياً، مثل لاروس الصغير وكيّي (Quillet)، فقد يكتفي بالإشارة إلى الرسم الإملائي وإلى

اللسان الذي انحدرت منه الكلمة. وقد يقف قبل أن يصل إلى الأصل الذي انحدرت منه الكلمة، كما في تأثيل كلمة: (Zéro) [76]، ثم يأتي إلى ذكر الدلالات دون التأريخ لها.

جـ- نوع لا يؤثل أصلاً للكلمات، مثل معجم الفرنسية المعاصرة (D.F.C). [77]

ويبدو من هذا التتبع أن المعاجم الفرنسية كثيراً ما تقف بأثل الكلمة عند اللغة اللاتينية أو الإغريقية القديمة، ولا تتابع ترسيس (Radicalisation) الكلمة للوقوف على الأصل الأول، كما في المداخل: (Rivière,Cave, seme)، ورسمها العربي: (سمة، كهف، ريف) مثلا.

كما تذكر المعاجم الفرنسية في هذا الصدد المختصرات والرموز الخاصة بأنواع اللغات المؤثلة في مقدمة المعجم، وقد تجاوز عددها الثلاثين لساناً، بالإضافة إلى الألسن غير المشهورة، واللهجات المحلية الإقليمية.

ومن تلك اللغات المؤثلة نذكر: (الألمانية، الإيطالية، الإنجليزية، الأمريكية، العربية، المصرية القديمة، الصينية، العبرية، الأرلندية، الإغريقية، اللاتينية، الجرمانية، الفرنسية القديمة، الإسبانية، الرومانية والبرمانية، الإسكندنافية، الاسكتلندية، اليابانية، السويدية، النرويجية، البرتغالية، الهنغارية، النورموندية، السنسكريتية، الغونكا " الهنود الحمر"، البروتونية... إلخ).

ونخلص من كلّ ما سبق إلى أن المعاجم العربية المعاصرة- على ما بذلته من محاولات جادّة في مجال التأثيل- مازال عملها محدوداً وقاصراً ومتفاوتاً، يفتقر إلى منهجية مضبوطة، تفي بالغرض وتحقق الهدف المنشود. ويمكن إجمال القصور الحاصل في الجوانب التالية:

1- لم تول المعاجم العربية المعاصرة أهمية لقضية التأثيل، ولم تلتزم بمنهج معيّن، مما جعلها تؤثل بعض الكلمات وتهمل غيرها.

2- جاء التأثيل جزئياً، لا يوفر كلّ المعلومات المطلوبة، كالنطق والرسم الإملائي، وذكر الأصل الذي انحدرت منه الكلمة، ودرجة عجمتها، مما أدّى إلى تداخل كثير من المقترضات بالجذور العربية (جرام، كرك، بجامة، بنك... إلخ). [78]

3- لم تنسب المعاجم كلّ الكلمات المقترضة إلى اللغات التي انحدرت منها، إلا ما كان منها منسوباً في المعاجم القديمة، باستثناء المعجم العربي الحديث (لاروس)، الذي حاول أن ينسب أكبر قدر من الكلمات إلى لغتها الأصلية، مع شيء من التحفّظ؛ لأن المعجم قدمها دون تحليل أو رسم إملائي أو نطق صوتي، في بنيتها الأصلية.

4 - تفتقر المعاجم العربية المعاصرة إلى ألفبائية أصواتية عربية عالمية، لرسم الأصوات المختلفة، وبخاصة ما لا توجد له مقابلات مثل: (V.E.P.G)، لما لذلك من أهمية في تأثيل الألفاظ المقترضة منعا للتجاذر، كما في رسم الكلمات

[غـرام=جرام، قرام، كرام، في مقابل Gramme)، و [فنيلة، ونيلة، في مقابل (Vanille) وما يصاوتها، كـ (الجيم، والقاف، والكاف، والغين، والواو..) ونحوها.

5- لم تخـصّ المعاجم العربية المعاصرة كلّ اللغات المقترض منها، علما بأن العربية قد أثرت في أكثر من أربعين لغـة، واتخـذت حـروفها للكـتابة- بعـد تحويـرها- أكـثر من 37 لغة [79]؛ إن لم تكن الأبجدية العروبية البابلية التي نشـرها الفيـنيقيون في أصـقاع العـالم أصـلا للأبجديـات؛ كمـا أنهـا قـد اقترضـت مـن أكثر لغات العالم كما هو مبين في الجدول: [كـ/2].

اللغـــــة	المثــــــال
إسبانيـــــة	تبــغ Tobaco
ألمانيـــــــة	زنــــك Zink
إنجليزيـة	فيلـــــم Film
هولنديـة	غــــاز Geest
روسيــــة	مـــازوت Mazout
ألبانيـــــة	فستـــان Fustân
حبشيـــة	بغـــــل Baql
قبطيـــة	قطـــــن Koton
أرمينيـــة	تقفـــــور Takavor
صينيـــة	شاي Tchha
فرنسيـــــة	مليــــار Milliard
لاتينيـــــة	اسطبـــل Stabulum
إغريقيــــة	اقليــــد Klidha
إيطاليـــة	شوكولاتة Chocolate
عبريـــــة	جـــدث Gadich
تركيـــة	قفطـــان Kaftan

فارسيـــة	ساذج ســـاده
بيروفيـــة	كينـــا Kina
هنديـــة	شطرنج شتورنكـا
....	.... الخ (٬)

6- يظهـر نـوع مـن الـتداخل والتـناقض بـين المعـاجم العـربية المعاصـرة في ضـبط المفاهيم الخاصة بالمصطلحات التأثيلية؛ (المعرّب والدخيل والمجمعي).

فالمعجمـان الحديـث والمحيـط يسـتخدمان مصـطلح (المعرّب) ليشمل كلّ "ما نقلته العرب عن المعجم، فاستعملته بلفظه أو حملته على أقيستها" [80]، وبذلك يجعلان المعرّب والدخيل شيئاً واحداً.

ويذهـب الوسـيط والأساسـي إلى الـتمييز بينهما، فيحدّان المعرّب بأنه كلّ " لفظ أعجمي دخل العربية مع تغيير، ليـتوافق مـع أوزانهـا" [81]، والدّخيل بأنه" "كلّ لفظ أعجمي دخل العربية دون أن يصيبه تغيير" [82]، كما يستعملان مصطلح المجمعي تحت المختصر [مج]، كلّ " لفظ اعتمده مجمع اللغة العربية"، عربيا كان أم مقترضا.

ومـن الـثابت أن المعجميـين القدمـاء قـد اسـتخدموا مصطلحي المعرّب والدخيل بطرائق مختلفة، وبمعنى واحد في بعـض الحالات [84]، مما يؤدي إلى ظهور بعض التناقضات في الإجراءات التطبيقية. كما أن استعمال مصطلح (مج) على عمومـه لا يفـي بالغـرض التأثيـلي، ما دام لا يشير إلى أثل الكلمة أو مستواها الاستعمالي. أضف إلى ذلك أن هناك بعض الكـلمات الـتي تـرجع إلى جـذر اشـتقاقي واحـد، ويوصف بعضها بالمعرّب مثل: (فهرسة، يود، تلفن، متلفز، فكس... الخ)، وبعضها الآخر بالدخيل (فهرست، يود، تلفون، تلفزيون، فاكس...إلخ).

وهـناك كـلمات أخـرى دخلـتها العجمة ثم عادت إلى العربية من جديد بصيغة مختلفة عن الأصل مثل (أميرال، مغازة، راكيت...)؛ من أمير البحر، والمخزن، والراحة: (من راحة اليد)، مما يجعلها تقف بين الدخيل والأثيل.

وأعـتقد- أمـام هذا التباين بين المعاجم- أن المصطلحات المذكورة لا يمكن أن تكون عملية في المجال المعجمي، ما لم تحدّد وفق منهجية مضبوطة وواضحة. ويبدو لي أن ذلك ممكن في ظلّ الطرائق التالية:

1-إمّـا إدمـاج مصطلحي (المعرّب والدخيل) تحت مصطلح (المعرّب) ليشمل كلّ لفظ أعجمي دخل العربية، سواء خضع لنظامها اللّساني أم لم يخضع.

وإمّـا الاصـطلاح عـلى المعـرّب بأنـه (كـلّ لفـظ أعجمي دخل العربية وخضع لنظامها الصرفي؛ أي أمكن الاشتقاق

منه)، مثل [تلفون، تلفن، متلفن/ يوّد،ميّود..]. وعلى الدخيل بأنه (كلّ لفظ أعجمي دخل العربية ولم يخضع لنظامها الصرفي؛ أي امتنع عن الاشتقاق)، مثل الكلمات [بنسيلين، تلكسوب، بشنين، تلغراف، أكسجين...]. وإمّا الإشارة إلى اللّسان الأصلي مباشرة.

2–اعتماد مصطلح المعجّم، تحت مختصر [معج]، لتأثيل الكلمات العربية التي دخلتها العجمة ثم عادت إلى العربية بصيغة غريبة عن الأصل مثل كلمة(أميرال).

3– إتباع المصطلح المجمعي (مج) برمز آخر يؤثل للكلمة أو يبيّن مستواها الاستعمالي كما في نحو:

كيروسين:........(مج/د)؛ أي مجمعي دخيل.

قنبلة:...........(مج/مح)؛ أي مجمعي محدثة.

متلفز:............(مج/مع)، أي مجمعي معرّب.

فيتامين:..........(مج/لا)؛ أي مجمعي لاتيني.

البارودة:...........(مج/ع)؛ أي مجمعي عامية.

ويتضح من هذه المعطيات أن المقصود باللغة الأثيلة، هي كل لغة نشأت بين أهلها وتشربت أفكارهم، ورافق تطورها انبثاق حضارتهم. وهذا حال العربية. حيث نشأت في فضاء مثلث شاسع الأطراف، يمتد من بابل (باب الله) بعتبات دجلة والفرات، إلى اليمن حضارة سد مأرب، فصيدون (صيدا) الشام، ويستقطب هذه الأطراف مركز الجزيرة العربية (مكة).

وقد أهل هذا الموقع اللسان العربي ليتواصل مع لغات أخرى، فكانت لزاوية العراق صلة بالفرس، ولزاوية اليمن صلة بالأحباش، ولزاوية صيدا الشام صلة بالروم واليونان. وضمن هذا الثالوث تشكل اللسان العربي متفاعلا مع الحضارات المجاورة يمدها ويأخذ منها [85].

ويؤكد هذا التواصل بين العربية ولغات الأمم الأخرى عبر العصور المختلفة، ما دخل المعجم العربي القديم من ألفاظ استعارها الشعراء الجاهليون عن الأحباش والفرس والروم وغيرهم، وما يزخر به المعجم العربي المعاصر من ألفاظ حضارية ومصطلحات علمية، أقرتها المجامع اللغوية والمنظمات العربية، فتبنتها وسائل الإعلام وجرت على ألسنة العلماء والكتاب والصحفيين.

وتجدر الإشارة في ختام هذه الدراسة إلى أن اللسان العربي مقبل على مرحلة يحتاج فيها إلى توليد آلاف المفردات، واستعارة مئات المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية الدخيلة والمعربة لمسايرة التطور العلمي السريع، وحتى يتمكن المعجم العربي من الحفاظ على أصالته العربية وتراثه المفرداتي، لابد من تجديده سنويا وفق تقنيات حديثة ومتطورة تسمح بتأثيل المداخل وتأريخ الدلالات وتعريف المواد تعريفاً علمياً دقيقاً، وتطعيمه بالرموز والمختصرات ليواكب

مستجدات العصر ويدخل القرن الجديد ممتلكا أسباب حياته، قادراً على منافسة لغات العالم المعاصر.

إحالات وتعليقات:

1-البكّوش، الطيب، بعض الإشكالات المنهجية الخاصة بالمعجم العربي التاريخي. مجلة المعجمية. العددان 141؛6؛5 هـ/ 1990م، بيت الحكمة، تونس ص385.

من الأدلة الحية على أهمية التأريخ لعلاقات الشعوب من خلال مقارنة معاجمها اللغوية؛ أن ظاهرة تطور الألسن عبر توالي الأزمان وتعاقب الحضارات، تبرز لنا تفاوتا بين اللغات، سواء من حيث القيمة العلمية أم من حيث سعة الانتشار.

ففي العالم القديم أكثر اللغات انتشاراً وتمثيلا لتراث البشرية الفكري والعلمي، هي (البابلية الآشورية–السنسكريتية–الصينية القديمة–اليونانية– اللاتينية–العربية). وفي العالم الحديث برزت اللغات (الصينية، الإنجليزية، الروسية، الهندية، الإسبانية، الألمانية، البنغالية، البرتغالية، اليابانية، العربية)، لتمثل أكثر اللغات انتشاراً، ونجد اللغات: الإنجليزية، الفرنسية، العربية، الروسية، الصينية، الإسبانية)، قد فرضت نفسها في التعامل العالمي المعاصر. وفي مجال التطوّر العلمي العالمي نلحظ قصب السبق للألسن: (الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية).

2- انظر على سبيل المثال ابن النديم، محمد بن إسحاق. الفهرست.ت/ مصطفى الشويمي. تونس/الجزائر. الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب 1985. المبحث الأول في لغات الأمم.وانظر الحمزاوي، محمد رشاد. العربية والحداثة،دار الغرب الإسلامي، ط1986/2 بيروت. ص231.

3- زكريا، ميشال. الألسنية (علم اللغات الحديث) المبادئ والأعلام، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1983، ص 13.

4- دي سوسير، فرديناند: م،س،ص 126. وانظر: الحاج صالح، عبد الرحمن. مدخل إلى علم اللسان الحديث. مجلة اللسانيات. جامعة الجزائر عدد 1. الجزائر 1970، ص6.

5- خليل، حلمي. المعرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي. مجلة المعجمية، العددان 6؛5 م،س،ص302.

6- البعلبكي، منير. معجم المصطلحات اللغوية، بيروت، دار العلم للملايين 1990، ص178.

7 -Dubois, J et Coll. Dictionnaire de linguistique paris larousse 1973.P. 198.

8- البكوش، الطيب. م،س،ص 391.

9 - P. Robert : dictionnaire de la langue française. paris, le robert. 1991..P. 1374.

10- (م،ع،ت،ث،ع) المعجم العربي الأساسي. باريس مطبعة لاروس. 1989.ص153 وانظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (2ج). القاهرة. مطابع دار المعارف بمصر.ط 2 1393هـ/1973م،ص55.

11- الخليل،بن أحمد الفراهيدي:العين ت/ عبد الله درويش، مطبعة العاني1967. بغداد، ص58.

12- الرازي، أبو حاتم. كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية.ت/ حسين فيض الله.دار الكتاب العربي، ط1957/2، القاهرة.

13- ابن فارس، أحمد. معجم مقاييس اللغة، ت/ عبد السلام هارون. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي (1969):م،س.

14- زكريا، ميشال.م،س،ص، 14.

15- Burdan, C. Définition et Etymologie. La Définition. Paris, Larousse.1990.P.44.

16- Ibid. PP 44, 45

17- البكوش، الطيب. م،س،ص، 392.

18- خليل، حلمي. المعرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي،م،س،ص 304.

19- مجمع اللغة العربية. المعجم الكبير، مطبعة دار الكتب 1970/ج1. القاهرة.

20 - Picoche, J Dictionnaire Etymologique du Français, Paris . le Robert 1992.

21 - P. Robert. Op.Cit.

22 -23-Quillet. Dictionnaire quillet de la langue française. Paris . aristide quillet.- (4 vol) 1975.

وافى، علي عبد الواحد. فقه اللغة. القاهرة. دار النهضة العربية بمصر 1945 م،ص293.

24- الخليل ابن أحمد، كتاب العين. ت/ عبد الله درويش. بغداد. مطبعة العاني.1967، ص62.

25- ابن دريد، محمد بن الحسن. كتاب جمهرة اللغة. بيروت، دار صادر للطباعة والنشر (4ج) طبعة جديدة بالأوفسيت عن طبعة حيدر أباد الدكن 1344هـ، ص3/499.

26- ابن سيده، علي بن اسماعيل: المخصص. المكتب التجاري 1966، بيروت، ص5/371.

27- الرازي، أبو حاتم، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية،ت/ حسين فيض الله، القاهرة، دار الكتاب العربي ط1957، ص1/64.

28- ابن قتيبة، الشعر والشعراء،ت/ أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر 1966، ص228.

29- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، ت/حسن السندوبي، القاهرة ط1956/4، ج1، ص376.

30- الخوارزمي، محمد الكاتب، مفاتيح العلوم، بيروت، دار الكتب العلمية،(د.ت).

31- الذهبي. أعلام النبلاء، ت/ شعيب الأرناؤوط ، بيروت/ مؤسسة الرسالة، ط، 1981، 428/1.

32- رفائيل، نخلة، غرائب اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية ط1960/2، بيروت، ص286.

33 - Dubois J et CL. Introduction a la lexicographie. Le dictionnaire. Paris larousse.1971.P. 205.

34- الجيلالي، حلام. المعجمية العربية الحديثة/ دراسة في المعجم الوسيط، رسالة ماجستير مرقونة، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، ص، 301 وما بعدها.

35- انظر، ابن النديم.م،س.

36- بوبو، مسعود. الغرب ولغات الأمم الأخرى، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد أبريل 1998، ص، 237 وما بعدها.

37- ابن دريد، محمد بن الحسن، م،س،ص1/500.

38- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر (15ج) 19،م، مادة: يمم ونرز.

39- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ت/ محمد أحمد المولى، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية (د.ت)، ص1/284.

40- الفيروز أبادي، أبو طاهر محمد. القاموس المحيط.ت/ نصر الخوري ، بيروت دار الفكر (4ج) 1983م،ص 2/232.

41- ابن منظور.م،س،ص 51/ج13.

42- الخليل بن أحمد، العين.ت/مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.دار الحرية للطباعة.بغداد 1984 الجزء السابع، ص 472.

43- ابن منظور.م،س، مادة (نرجس).

44- م،س،ن. مادة (شطرنج).

45- ابن دريد. م،س،ص 1/207.

46- م،س،ن، ص1/17.

47- ابن فارس . (1969): م،س،ص1/64.

48- ابن منظور. م،س،مادة (فردوس).

49- السيوطي. (المزهر) م،س، ص11/285،وانظر ابن دريد، م،س، مادة (مشمش).

50- وافي، علي الواحد، م،س،ص 195.

51- مجمع اللغة العربية. المعجم الكبير، م،س،ص 195.

52- الحمزاوي، محمد رشاد، تاريخ المعجم التاريخي (متع) في نطاق العربية: المبادرات الرائدة، مجلة المعجمية العددان 6ì5 م،س،ص 22.

53- م،س،ن،س 27.

54- عبد السميع، محمد. المعاجم العربية. دراسة تحليلية. دار الفكر العربي ط4 4./1984، ص209.

55- معلوف، ل (المنجد في اللغة والأعلام). بيروت. دار المشرق ط1973/21م، ص383.

56- م،س،ن،ص 398.

57- م،س،ن،ص 24.

58- م،س،ن،ص 24.

59- م،س،ن،ص 64.

60- م،س،ن،ص 24.

61-م،س،ن،ص 927.

62- مجمع اللغة العربية، الوسيط. م،س،ص 434.

63- م،س،ن،ص 704.

64- م،س،ن،ص 50.

65- م،س،ن،ص 60.

66- م،س،ن،ص 704.

67- م،س،ن،ص 47.

68- أنظر على سبيل المثال الكلمات (سوبية، سوذق، سور، سورنجان) في(المحيط/معجم اللغة العربية)م،س،ص 723.

69- الحرّ، خليل.المعجم العربي الحديث(لاروس) باريس. 1987 م،ص 332؛ 208، 208.

70- م،س،ن،ص ص211؛ 1307؛ 245.

71- م،س،ن،ص (يه).

72 - Petit Larousse. Op. Cit PP 28,29,511 et Dictionnaire Français Contemporain Op. Cot PP. 42,43,659.

73 - Quillet Op.Cit.

74 - Petit Robert. Op. Cit PP 46,48,1055.

75 - –Ibid. PP. 305,2129.

76 - Quillet Op. Cit (Zero)

77 – Dfc- Dictionnaire Français Contemporain. Dubois J et Collaboration . Paris larousse .1966.

78- أنظر، مثلا: الوسيط والقاموس الجديد والحديث (لاروس) في الكلمات المذكورة.

79- أنظر: رفائيل، نخلة م،س،ص 224.

80- (م،ع،ت،ث،ع) الأساسي. م،س،ص 61. ومجمع اللغة العربية، الوسيط. م،س،ص 16.

81- م،س،ن.ص.

82- م،س،ن.ص.

83- م،س،ن.ص.

84- الجيلالي، حلام. م،س، ص303.

85- أنظر الجواليقي، أبو منصور. المعرب من الكلام الأعجمي. ت/ أحمد محمد شاكر. ط 1969. القاهرة.

(*) وذلك دون الإشارة إلى الأسرة الاشتقاقية للمجموعة العروبية السامية كالآرامية والآشورية والأكادية والسومرية والسريانية ونحوها، باعتبارها لجهات للغة العروبية الأم.